

الأغاني

قال ابن الأعرابي أحسن ما قال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح الشباب وذم الشيب

(لا حينَ صَبِرٍ فَخَلَّ الدَّمْعُ يَنْدُهِمِلُ ... فَقَدُ الشَّبابِ بِيومِ المرءِ مُتَّصِلُ) .

(سَقِيًّا ورَعِيًّا لَأَيَّامِ الشَّبابِ وإنْ ... لم يَبْقَ منه له رسمٌ ولا طَلَلُ) .
(جَرَّ الزَّمانُ ذُيولًا في مَفَارِقِهِ ... وَلِلزَّمانِ على إِحسانِهِ عِلَالُ) .
(ورُبَّما جَرَّ أَذْيالَ الصَّبَا مَرَحًا ... وبين بُرْدَيْهِ غُصْنٌ ناعِمٌ خَضِلُ) .

(يُمِصِّي الغَواني وَيَزْهَاهُ بِشَرِّتِهِ ... شَرُّهُ الشَّبابِ وثوبٌ حَالِكُ رَجُلُ) .

(لا تَكْذِبَنَّ فما الدُّرُيَّا بأجمعِها ... من الشَّبابِ بِيومٍ واحدٍ بَدَلُ) .
(كَفَاكَ بالشَّابِّ عيبًا عندَ غانيةٍ ... وبالشَّبابِ شَفِيعًا أَيُّها الرَّجُلُ) .

(بانَ الشَّبابُ وولَّى عنكَ بِاطِلُهُ ... فليس يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ) .

(أمَّما الغواني فقد أعرَضْنَ عنكَ قَلِيَّ ... وكان إِعراضَهُنَّ الدَّلُّ والخَجَلُ) .
(أعرَنَكَ الهَجَرَ ما لاحتْ مُطَوِّقَةٌ ... فلا وَصَالَ ولا عَهْدُ ولا رُسُلُ) .
(ليتَ المَنَدايا أَصابَتَنِي بِأَسْهَمِها ... فَكُنَّ يَبْكِينَ عَهْدِي قَبْلَ أَكْتَهَلُ) .

(عَهْدَ الشَّبابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لي حَزَنًا ... ما جَدَّ ذِكْرُكَ إِلَّا جَدَّ لي ثَكَلُ) .

(إنَّ الشَّبابَ إذا ما حلَّ رائدُهُ ... في مَنَدِهِ لِرَادٍ يَقْفُو إِثْرَهُ أَجَلُ) .

قال ابن الوشاء خاصة وما أساء ولا قصر عن الأولى حيث يقول في هذا المعنى